أثـر إستراتيجيـة الكتابـة التخيليـة(الطوافات (RAFTS)) في الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د.فاضل باني مرعب خلف المالكي.

Received: 16/6/2020 Accepted: 4/7/2020 Published: 2020

أثـر إستراتيجيـة الكتابـة التخيليـة(الطوافات (RAFTS)) في الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د.فاضل باني مرعب خلف المالكي.
المديرية العامة للتربية- بغداد / الرصافة الثالثة.
dr.fadhil. pani@gmail.com

07710029395

مستخلص البحث:
هدفت الدراسة إلى تعرّف(أثـر إستراتيجيـة الكتابـة التخيليـة(الطوافات (RAFTS)) فـي الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط)، وقد تم تحديد مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة، للعام الدراسي (2018/ 2019م). أعتمد الباحث المنهج التجريبي في دراسته الحالية، اختار الباحث العينة قصدياً من مدرسة متوسطة اسامة بن زيد للبنيين، وقد بلغ عدد إفراد العينة(68) طالباً بواقع(34) في المجموعة التجريبية، و(34) في المجموعة الضابطة، ودرّس الباحث المجموعة التجريبية باستراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات(RAFTS))، ودرّس المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة التقليدية.
حدد الباحث المادة العلمية المقرر تدريسها لطلاب الصف الثاني المتوسط بـــ(6) موضوعات قرائية من كتاب اللغة العربية مادة(المطالعة والنصوص) لطلاب الصف الثاني المتوسط من الفصل الثاني للعام الدراسي(2018-2019م)، وكذلك أعَّد الباحث درساً نموذجياً لكلّ موضوعات التجربة، واختباراً يقيس الأداء التعبيري والفهم القرائيّ عند طلاب مجموعتي البحث.
عولجت نتائج الاختبارات إحصائياً من طريق استخدام الاختبار التائي (t-test)، وعدد من الوسائل الإحصائية؛ حيث أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية الكتابـة التخيليـة (الطوافـات (RAFTS)) علـى المجموعـة الضـابطة التـي تـدرس وفـق الطريقـة الاعتيادية في مهارة الفهم القرائيّ، وفي الأداء التعبيري.
وفي خضم ذلك كانت هناك جملة من التوصيات والمقترحات اللاحقة استكمالاً للبحث.
كلمات مفتاحية: استراتيجية الكتابـة التخيليـة (الطوافات)، الفهم القرائي ، التعبير الكتابي).

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث:

يرى المهتمون في شؤون اللغة العربية أنّ المكتبات تكاد تكون متخمة بما تحتويه من أبحاث ودراسات شخصت بدورها الواقع التربوي والتعليمي للفروع عامة، إذ جُربت كثيرٌ من الدراسات استعمال الأساليب والطرائق والأنشطة التدريسية الفعالة فضلاً عن الاستراتيجيات، إلا أنّ مشكلة ضعف التعلّم لاتزال في المراحل عامة، وقد نالت فروع اللغة العربية اهتماماً أكثر من غيرها بحثاً واستقصاءً، ويعزى السبب في ذلك إلى تباين رؤى الباحثين بجسامة المشكلة وتأثيرها، بحسب نظرتهم لأهمية الفرع اللغويّ ووظائفه ومهاراته المكتسبة. مما دلل ذلك على ما يأتي:-

1- إنّ بعض فروع اللغة العربية في مدارسنا ولاسيما القراءة والتعبير الكتابيّ لم ينل كل منها اهتماماً مثل الاهتمام الذي أُعطِي للفروع الأخرى.

2- أهمل درس اللغة العربية أساليب تنمية الفهم ، والحكم والموازنة، والتفاعل مع المقروء، مضافاً لها مهارات القدرة على التعبير الكتابي.

وقد أكدت العديد من الأدبيات والدراسات ما شخصه الباحث، منها: دراسة(العزاويّ،2001)، ودراسة(البجة،2005) بوجود ضعف لغويّ على مستوى الكم والكيف، وقلة امتلاكهم المهارات التي تشجعهم على القراءة والتعبير، وإنَّ ضعف الاهتمام بالمادة المقروءة، جعلت الحاجة ماسة إلى إجراء بحوث ودراسات من طريقها تسليط الضوء على العملية القرائيّة، وإخضاع تلك المادة إلى البحث العلميّ، والابتعاد من التلقين في تعليمها، واكتساب مهارات إتقانها؛ لتجاوز عوامل الضعف فيها، إذ على المرء أنْ يبحث في الوسيلة الأكثر نجاحًا، والأسرع في التمكن من استيعاب المادة المقروءة، ونقدها، والإفادة منها في حل المشكلات (سمك،1969، 205).

لذلك نجد الكثير من الطلاب يخفقون في الانطلاق القرائيّ، فنراهم يقفون عند المعنى الأول للنص او المعنى المباشر له ولا يستطيعون قراءة ما بين السطور والغوص في اعماق النص لاكتشاف المغزى او الاتجاه او نقد النص من الداخل لبيان وجهة نظرهم فيه قبولاً او رفضاً.(عليوت، 2007: 123).

فالضعف القرائي وكثرة الأخطاء القرائية تعدُّ مظهراً من مظاهر ضعف العناية بالقراءة، ويسهم إسهاماً فاعلاً في صعوبة مادة اللغة العربية، ولا يقتصر على الطلاب في أثناء حياتهم الدراسية فحسب وإنما يلاحقهم إلى ما بعد تخرجهم، وأصبح الضعف القرائي عملاً شاقاً يعاني منه المدرسون والطلاب(السيد،1980: 150).

ويرى الباحث أنَّ مشكلة الدراسة تتركز في ضعف الطرائق والاساليب التدريسية الفعالة، وعدم مواكبتها التطور الحاصل، ولا يزال اغلب المدرسين يستعملون طرائق تقليدية، إذ تهتم بالجانب النظري للغة وتهمل الجانب العملي التطبيقي، وهذه الطرائق والاستراتيجيات قائمة على التلقين وهذا لا يتناسب وطبيعة اللغة ودور المدرس.

ولم تكن مشكلة ضعف الطلاب قاصرة في القراءة فحسب، وإنما تعدى ذلك ليشكل ضعفاً في درس التعبير، وذلك الضعف ناتج من قلة المقروء وإنَّ درس التعبير ما يزال يعاني من اشكالات ترتبط بتدريس فروع اللغة الأخرى، وإنَّ التعبير لايجود إلا بكثرة القراءة، والطلاب الذين يعانون من قلة الثروة والافكار اللغوية لايمتلكون القدرة على ترتيب أفكارهم والربط بينها، فضلاً عن اضطراب الأسلوب(عاشور، والحوامدة، 2007: 209).

ويعني ذلك أن الأداء في التعبير يشكو من الإهمال وقلة التركيز، مما ساعد على التضاؤل في قدرات الطلاب، وهذا الأمر يتطلب من مدرسي اللغة العربية ومُدَّرساتها تنمية هذه القدرات ما استطاعوا إليها من سبيل (طعيمة، ومناع، 2000: 37).

ومما تقدم، يرى الباحث أن هناك حاجة ملحة للتمكين من القراءة الصحيحة وفهم المقروء، وتكوين ثروة لغوية مخزونة لدى المتعلمين تسعفهم في درس التعبير وفي حل مشكلاتهم في حياتهم العامة. وهذا لا يكون إلامن خلال استعمال اساليب واستراتيجيات تعليمية فعالة يمكن من طريقها تجاوز مشكلة الدراسة أو الحد منها. ومنها:(إستراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)) في الفهم القرائي والتعبير الكتابي).

ثانياً: أهمية البحث:

إنَّ التربية عملية تبدأ ببداية الحياة، ولا تنتهي إلا بانتهائها،وهي عملية يقع تحت تأثيرها كل إنسان، ويمارسها الأب، والأم، والمعلم، والدولة، والشارع، والمسجد، وغيرها من المؤسسات(عاقل،1974: 3).

وتعمل التربية على توجيه الفرد الوجهة التي تحدد بوساطتها أساليب معيشته، وطرائق تكيفه مع البيئة، فواجب التربية إذن أن تعمل على تنمية الإنسان وتطويرهُ والكشف عن طاقاته وقدراته وإمكاناته كي يتمكن من اخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه بنحو ايجابي وفعال (الحلي، 1986: 27).

يرى الباحث أنّ غاية التربية هي إعداد إنسان منتج متفاعل مع محيطه بإيجابية بكل معطيات المستقبل وما يحمله من تغيير سريع، فالتربية الحقيقية تغوص في أعماق الإنسان لتكشف قدراته وترى حدود إمكانياته، فتغذيها وتنميها إلى أقصى حدود الإنماء وتكسبه الثقة وتعينه على مشاكل الحياة في المستقبل.

ومن أجل أن تتحقق العملية التعليمية التربوية من طريق التعليم والتعلم لا بُدَّ من وجود أداة يمكن استعمالها لهذا الغرض ومن أفضل الوسائل في تحقيق عمليتي التعليم والتعلم هي اللغة.(معروف، 2008: 28).

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان باللغة وخصه بها من دون سائر المخلوقات، فاللغة من أبرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء، مهما تباعدت الأوطان ، واختلفت الألوان. وقوله تعالى تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ سورة آل عمران: آية/22، واللغة مجموعة من الأصوات والألفاظ، التي تعبر بها الأمة عن أغراضها وتستعملها أداة للفهم والإفهام، والتفكير، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لا بُدَّ منها للفرد والمجتمع.(أبو مغلي، 1986: 9).

فاللغة رمز إرادة الحياة، ومؤشر المستقبل، وعنوان الثقافة الأصيلة، وأداة تلقى المعرفة والتفكير، ورمز تجسيده، ولغتنا العربية لغة قديمة النسب، جليلة الحسب، ثرية الكلم، وافرة القواعد دائمة الزيادة، مطردة الاشتقاق، موسيقية اللفظ شعرية الحروف غزيرة الأدب (عطا، ١٩٨٦ ،83)، وفوق ذلك أهمية تنطلق من أنَّها لغة القرآن الكريم، ووعاء التراث الحضاري المزدهر للأمة العربية، وفي لغتنا من الميزان ما يجعلها أهلاً للاهتمام وأهلاً للحياة والبقاء (ظافر، 1984، 12)، لقد شرف الله تعالى لغتنا العربية لتحمل الفكر السماويّ المقدس فنزل بها الذكر الحكيم ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف/ 2. الأمر الذي جعل للعربية الفصيحة مكانة عالية، ونزلت أشرف منزلة بين اللغات البشرية، حين اختصها الله تعالى بكتابهِ الكريم، ممّا أكسبها القدرة على استمرارية البقاء في مجابهة التحديات، فاستوعبت رسالة الأرض والسماء، وخاضت التعبير عن كلِّ جديد، ممّا استجد في أوساط الناطقين بها(أبو كته، ١٩٩٠، ٦٨). وتمتاز اللغة العربية من بين لغات العالم باتساعها ودقتها، وقد نمت بتراثها النثري والشعري نمواً سريعاً معافى، واستطاعت أن تؤدي ما تطلبه الحضارة البشرية بكل ما فيها من مجالات علمية وفنية متنوعة، إذ أصبح الحفاظ عليها واجباً دينياً، وقومياً فلا قومية بلا وحدة في اللغة.(الهنداوي، 2007: 184).

وتُعّد القراءة فرعاً مهماً من بين فروعها، ومن يتأمل الآيات الشريفة من سورة العلق يرى كيف أن اللغة العربية قد اقترنت مع القراءة وذلك في قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ سورة العلق: آية/ 1-5. ويتضح من تكرار الأمر (اقرأ)، ومن الرابط بين القراءة والعلم، فبالقراءة يمتلك الإنسان ناحية العلم، ومفتاح كنزه المكنون، ومنها يطل على المعرفة الإنسانية والفكر الإنساني طولاً وعرضاً واتساعاً وعمقاً، وبها يتذوق الأدب والفن ويتمتع بالحياة، وقبل هذا وذاك هي إحدى وسائل توثيق الصلة بين الإنسان وربه ودينه من طريق القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. (عوض، 2003: 7).

وتكمن أهمية القراءة كمهارة كبيرة بالعلاقة الوثيقة بينها وبين المهارات اللغوية الأخرى كالكتابة والاستماع والمحادثة وتداخلها بعلاقة تجذرت بعمقها ودلالتها الكبيرة، فالربط بين القراءة والكتاب على أساس أنهما مخزن للمعلومات واسترجاعها واكتساب العلاقات بينها والاستنتاج والتنبؤ بمعانيها فضلاً عن العلاقات الإدراكية المتشابهة. (حراشة، 2007: 701).

إنْ القراءة مفتاح المعرفة، ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني، والمعارف والعلوم في المجالات المتنوعة في الأزمنة الماضية والحاضرة من طريق تقليب النظر والبحث في علوم الماضيين، ما توصل إليه العلماء، والأدباء، والفنانون، والقادة، ودعاة الأمم، وتُعّد القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية، ووسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته، وتعميق ثقافته، وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة، والتعلم والتعليم، إنْ أهمية القراءة ازدادت، بازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي، والتقدم الكبير في مجالات الحياة، فأصبحت القراءة ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضر والتقدم (عطية، 2008: 254-255).

ويُعّد الفهم عملية نشيطة مركبة تتطلب من القارئ نقداً ذهنياً وتقييماً للمعاني واختباراً للأفكار والمعلومات، وقدرة على الاستنتاج والتعميم. وهكذا تصبح عملية القراءة وسيلة للناتج وهو الفهم الناجم عن الحوار بين القارئ والكاتب، فالقارئ يفسر الوحدات اللغوية التي يقرؤها طبقاً لإدراكه لما يحاول الكاتب أن يقوله، أخباراً أو توجيهاً. فالقارئ يفسر ما يقرؤه ليتطابق مع معرفته السابقة بالموضوع الذي يقرأ عنه، فالقراءة بهذا الموقع تخرج من أنها عملية إعادة حرفية لما يقرأ(عاشور، 2003: 38).

وقد أشارت الدراسات التجريبية الى وجود علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم، فقد وجد أن القراء الضعفاء يخطئون بنسبة(5.8) أخطاء شفهية في كل(100) كلمة، ويخطئ القراء الجيدين بمقدار (1.1) فقط في كل (100) كلمة، والحقيقة أن (51%) من أخطاء الضعفاء في القراءة ترجع إلى تغير المعنى إما أخطاء القراء الجيدين لا ترجع إلى ذلك(الفرطوسي، 2010: 12).

ويرى الباحث أن الفهم القرائي هو الغاية الأساسية من القراءة، ولولاه تصبح القراءة ناقصة من دون معنى، فهو يصل القارئ إلى الفكرة الأساسية من النص المقروء، ويعرفه غرض الكاتب وهدفه، باختصار هو بمثابة اتصال بين القارئ والكاتب، ومن ثم يستطيع القارئ التعبير عن النص بلغته الخاصة فيضيف ويحذف ويعدل. والتعبير يعدُّ هو أحد فروع اللغة العربية وابرز الغايات المنشودة من دراسات اللغات الأخرى، لأنه وسيلة الإفهام والفهم، وهو احد جانبي عملية التفاهم.

فالتعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي، وإجادته تعني إجادة الدراسة اللغوية خاصة وتفوقاً في المواد الدراسية الأخرى "فالشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارة الدقيقة" ويضم التعبير اثنين من مهارات اللغة هما: الحديث والكتابة ويعتمد امتلاكهما على مهارتين أخريين هما: الاستماع والقراءة، واللغة تتركز حولها ولا مغالاة في أن يقال: "إنَّ اللغة نوع من أنواع التعبير"(الحلي، 1983: 204-205).إذ تعدُّ منزلة التعبير كبيرة في

حياة الناس، وما للكلمة من أثر في نفوس الناس في قوله تعالى على لسان موسى(عليه السلام)داعياً ربه أن يمنحه القدرة على إبلاغ قومه الرسالة التي كلفه بحملها: ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ سورة طه:آية/ 27-28 وقوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ سورة القصص: آية/ 34.

فكان الغرض من التعبير عن الأفكار والخواطر ونقلها إلى الآخرين بطريقة شائقة ومثيرة فهذا هو التعبير الإبداعي مثل كتابة المقالات والقصص، والتمثيليات، والتراجم ونظم الشعر.. وسواها(الركابي، 2005: 128). ولهذا اختار الباحث التعبير الكتابيّ متغيراً في موضوع دراسته الحالية، لأهميته التربوية والاجتماعية في حياة الفرد، فالكتابة تتطلب العناية بمهارات التعبير المهمة، وهي الفكرة والوضوح وحسن الترتيب والعرض والأسلوب الصحيح المعبر عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ. فضلاً عن ذلك ما للتعبير الكتابي من مهارات يهدف التدريس إلى إكسابها للطلاب منها:

1- الوضوح في عرض الفكرة وفهمها.
2- ترتيب الأفكار بحسب أهيمتها.
3- الدقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء.
4- اختيار الألفاظ الملائمة والتأليف بينها في الجملة أو العبارة.
5- تماسك العبارات وعدم تفككها.
6- اختيار الأفكار ذات الوزن في حدود قوى المدرس وبالقدر الذي يلائمه.
7- الدقة في استعمال علامات الترقيم(العزاوي، 2002: 1-11).

ومما تقدم يعتقد الباحث أن التعبير من فروع اللغة العربية المهمة، فمن طريقه يُعبر الإنسان عن ما يخالج النفس من أحاسيس ومشاعر، كونها ضرورة ووسيلة للاتصال بين الفرد والمجتمع.

ويكون لطريقة التدريس أو الاستراتيجية؛ الأثر الكبير في تحصيل الطلاب ونجاحهم في الدراسة ولاسيما في لغتنا العربية، ونجد الكثير من المدرسين لديهم الكم الهائل من المعلومات والخبرات العلمية ولكنهم يفتقرون إلى الطرائق أو الاستراتيجيات التي توصل هذه الخبرات والحقائق والمعلومات إلى طلبتهم ومن ثم يؤثر ذلك سلباً على تحصيل طلبتهم في مواد الدراسة الأخرى، إذ يجب الأخذ بأفضل الطرائق والاستراتيجيات والاساليب التعليمية وتوظيفها لمصلحة الطلاب لذا لا يمكن النظر إليها كقوالب جامدة محظور على المدرس تحريكها أو تمريرها من المهمة المحاطة بها، فالطريقة الناجحة هي التي يستطيع المدرس نفسه اختيارها من واقع موضوع الدرس ومستوى الطلبة والجو العام المحيط شرط تطويع هذا الاختيار لمصلحة الهدف المشترك بين موضوع الدرس وفهم الطلبة واستيعابهم (شعيب، 2008: 89)، لاسيما أن دروس اللغة العربية تتطلب أكثر من غيرها استراتيجيات وطرائق وأساليب متعددة لان معلمها يتعامل مع جوانب متعددة، فلم يعد الأمر مجرد معلومات تلقى وحقائق تكتسب بل طرائق وأساليب ناقلة وميسرة لاكتساب المهارات وحدوث التعليم (مبروك، 1990: 78). وهنا تكمن الدعوة الصادقة إلى ضرورة استعمال الاستراتيجيات والاساليب التعليمية الحديثة وبما يتماشى وطبيعة العصر ومتطلباته ومقتضياته، ولذلك عكف المعنيون بتعلم اللغة على التفكير في استعمال استراتيجيات أو طرائق وأساليب تدريسية حديثة ملائمة تواكب ما يستجد من نظريات وتطبيقات في مجال تعليم اللغة ولم تدع التطورات المتلاحقة فرصة أمام الركون إلى طريقة محددة أو أسلوب بعينه يطمئن القائمون على تعلم اللغة على انه وافٍ بالغرض(العيسوي، 2002: 133)، فالاستراتيجية هي الوسيلة لنقل المعلومات والمعارف والمهارات للطالب وهي لا تنفصل عن المادة الدراسية، وهنا تكون الاستراتيجية وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية إذ

تكون غرفة الصف جزءاً من الحياة وفي سياقها ينمو المتعلم بتوجيه المعلم، وإرشاده. والاستراتيجية بمفهومها العام تعني ترتيب الظروف الخارجية للطالب وتنظيمها واستعمال الأساليب والطرائق التعليمية الملائمة لها، والترتيب، والتنظيم يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيدين للطلبة من أجل تمكنهم من إحراز شيء ما، أما المفهوم الخاص لاستراتيجيات التعلم فهو اعتماد إجراءات وطرائق وأساليب معينة لأنجاز موقف معين ضمن مادة دراسية معينة (محمد، ومجيد، 1991: 39-40).

والكلام عن أهمية الطرائق والاستراتيجيات التعليمية الحديثة يعرج بنا إلى الكلام عن أهمية استراتيجية الكتابة التخيلية (الطوافات (RAFTS)) ، وذلك لما لها من دور مهم في مساعد المتعلم من طريق استعماله للغة على فهم الآخر عندما يقرأ أو يسمع أو إفهامه عندما يتحدث أو يكتب، وبها يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ من قبل المتعلم أو التي تستخرج من النصّ المقروء، وتمد حصيلتهم بالكثير من المفردات والتراكيب التي تكون مجتمعه مجموعة من الخبرات تزيد من فاعلية الفرد وقابليته للاحتكاك بالآخرين وتكوين علاقات طيبة معهم، وتنمية مهارات التفكير لديهم من طريق وجود ارتباط بين اللغة والتفكير لأن الكلمات هي المظهر الخارجي للتفكير واللغة معاً. وتنطلق(الكتابة التخيلية (الطوافات (RAFTS))) من النظرية البنائية التي تهتم في التعلم المعرفيّ بالإجابة عن سؤال مهم وهو: كيف يكتسب الفرد المعرفة؟ أي كيف نتوصل لمعرفة ما نريد معرفته؟ وللإجابة عن هذا السؤال يجب معرفة مفهوم التعلم من منظور البنائية، فالتعلم من منظور البنائية يعني التكيفات الحادثة في المنظومات المعرفية للفرد التي تحدث لمعادلة المتناقضات الناشئة من تفاعله مع العالم التجريبيّ. (الكامل، ٢٠٠4، 20)، والبنائية بعدّها نظرية في عملية المعرفة اهتمت بتنمية الجانب المعرفيّ للشخصية، وأعلت من شأنه دون إهمال لباقي الجوانب التي يتم تنميتها بالتوازي في أثناء السعي للجانب المعرفيّ، وتُظهر هذه الوجهة رؤية بياجيه في التربية، على أنَّها يجب أن تسعى إلى خلق جيل قادرين على إنجاز وابتكار أشياء جديدة، وليس مجرد إتباع ما تم التوصل إليه من الأجيال السابقة، إذ ترتكز النظرية البنائية على أنَّ الفرد يبني معرفته اعتماداً على خبرته، ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين (زيتون، وكمال، ١٩٩٢، ١٨-٢٠). ومن مميزات الاستراتيجية الناجحة هي تنمية القدرة على الفهم المباشر في أثناء إدراك العلاقة بين مدلولات الألفاظ والجمل، والفقرات والأفكار من اجل التوصل إلى المعاني الخفية ما وراء الموضوعات المطروحة (مدكور، 2000: 110). وإنَّ اختيار الباحث لطلاب الصف الثاني المتوسط، لأنها المرحلة الملائمة لتدريس هذه الاستراتيجية وهي كما يصفها (جان بياجيه) مرحلة العمليات العقلية المجردة (Formal operations) من السنة الحادية عشرة صعوداً وفيها يستطيع الفرد ممارسة التفكير المجرد واستعمال التفكير المنطقيّ ويعلل الفرضيات ويضعها، ويتوصل إلى استنتاجات وتعميمات واستدلالات، ويستطيع حّل المسائل بصورة نظاميّة ويفهم انعكاسات الأشياء(ملحم، 2006: 250) وما يتمتع به طلاب هذه المرحلة من خصائص تميزها من سائر مراحل التعليم. إذ تظهر لدى الطلاب في هذه المرحلة استعدادات جديدة على مستوى مداركهم وقدراتهم المختلفة ويتزودون بقوة عقلية عظيمة في نموهم وتكاملهم (زهران، 1981: 134).

وفي ضوء ما تقدم تكمن أهمية البحث في ما يأتي:

1. التربية أساس بناء شخصية الفرد وتكوين دوره في المجتمع.
2. أهمية اللغة بوصفها وسيلة اتصال بين البشر في كل نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية.
3. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن المجيد والحديث النبوي الشريف والموروث العلمي والفكري والثقافي واللغوي لأمة العرب.
4. أهمية الفهم القرائي ودوره في التفاعل مع المقروء تفاعلاً ايجابياً، وإكساب الطالبات الخبرة والثقافة.

5. أهمية التعبير كونه غاية أساسية في تعليم مادة اللغة العربية وكونه مرتبطاً بفروعها عامة وعليه يستند التحصيل ويقوم الأداء.
6. أهمية توظيف طرائق التدريس الحديثة وأساليبها التي تساعد على نجاح عملية التعليم.
7. أهمية استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)) بعدِّها واحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي تحث على العمل التعاوني وإثارة وتشويق وتوسيع معارف الطلبة في التعليم.
8. أهمية المرحلة المتوسطة التي تتضح فيها الكثير من معالم تهيئة شخصية الطلبة وأركانها، لذا من الضروري تهيئة الطرائق والاستراتيجيات التعليمية التي تتوافق مما تتطلبه هذه المرحلة.

ثالثاً:هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى(أثر إستراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)) في الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط) ويكون من طريق التحقق من الفرضيتين الاتيتين:-

1- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري.

رابعاً:حدود البحث:- تحدد البحث بما يأتي:-

أ- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة.

ب- الموضوعات المقرر تدريسها في الفصل الثاني من كتاب اللغة العربية مادة(المطالعة والنصوص) للعام الدراسي (2018-2019م).

خامساً: تحديد المصطلحات:-

1- الأثر:-

أ- لغةً: عرّفه(ابن منظور) بأنَّهُ:"ما بَقِيَ من رسمِ الشيءِ، والتأثيرُ، إبقاء الأثرِ في الشيءِ".(ابن منظور، 2003: مج4: 6).

ب- اصطلاحاً، عرّفه كُلّ من:

1-(الحفني)، بأنَّهُ: " النتيجةُ التي تترتبُ على حادثٍ أو ظاهرةٍ في علاقة سببية"(الحفنيّ، 1978: 253).

2-(عامر)، بأنَّهُ: "كل تغير سلبي أو ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة أي نشاط تطويري" (عامر، 2006: 9).

التعريف الإجرائي للأثر: تغير معنوي في درجات طلاب(عينة البحث) التجريبية في الفهم القرائي والأداء التعبيري.

2- **الاستراتيجية:** اصطلاحاً، عرّفها كَلٌّ من:-

1- (أبو جادو، ونوفل) بأنها:" القدرة على وضع الخطط وإدارة القوات المحاربة في ميدان المعركة، والقدرة على التخطيط والسيطرة والتحرك للوصول إلى الهدف المنشود".(أبو جادو، ونوفل، 2007: 177).

2- (أبو الرياش، وآخرون) بأنها: " خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية، لتعزيز التعليم ذي المعنى فضلاً عن خلق بيئة ايجابية للمتعلم والمحافظة على استمرارها"(أبو الرياش، وآخرون، 2009: 19).

التعريف الإجرائي للاستراتيجية: هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي تؤديها الباحث لمعرفة الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط -عينة البحث- من طريق التتابع المنظم في تدريسهم لموضوعات المطالعة بالقراءة والمناقشة والكشف عن الأفكار الأساسية وتلخيصها.

3- استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)):-

" وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تهتم بمهارات التفكير العليا، والتي تهدف إلى دمج القراءة والتعبير بطريقة ممتعة، وتتحدى التفكير أيضاً، وتكسب الطالب عدة مهارات مثل: القراءة الفاعلة، والتلخيص " (الشمري، 2011: 139- 140).

4- الفهم القرائي:-

أ- لغةً:عَرَّفَهُ (ابن منظور) بأنَّهُ: " الفهمُ معرفتَكَ الشيءِ بالقلبِ فهمهُ فهماً فهامةً: علمُهُ، وفهمتُ الشيءِ: عقلتُهُ وعرفتُهُ، وفهمتُ فلاناً وافهمتُهُ وتفهمَ الكلامِ: فهمَهُ شيئاً بعد شيءٍ، ورجلٌ فهمٌ: سريعُ الفهمِ" (ابن منظور، ج7، مادة فهم: 420).

ب- اصطلاحاً، عرّفه كُلّ من:-

1- (طعيمة، والشعيبي) بأنَّهُ:" إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل، وفهم الدلالات التي تعبر عنها، سواء أكانت دلالات مباشرة أم غير مباشرة " (طعيمة، والشعيبي،2006 : 27).

2- (العبد الله) بأنَّهُ: " عملية معقدة غرضها إظهار الأفكار، وربطها بالخبرة، ولابُدَّ للقارئ من أن يمتلك مبادئ أساسية، تمكنه من القيام بالقراءة، وأساليب عقلية تمكنه من الاستيعاب" (العبد الله،2007، 75).

التعريف الإجرائي للفهم القرائي: إدراك طلاب الصف الثاني المتوسط –عينة البحث- لمعاني النص القرائي ومعرفة مدلولاته الظاهرة والخفية مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبار الفهم القرائي الذي اعد في هذه البحث والمقارنة بالدرجات التي حصلوا عليها.

5- التعبير الكتابي: اصطلاحاً، عرّفه كُلّ من:-

1. (حماد، ونصار) بأنَّهُ: " فن أدبي نثري، يترجم فيه الكاتب حقيقة أحاسيسه تجاه الأشياء من حوله، ويُظهر لنا فلسفة معينة في الفكر والمعتقد، ومن طريق الكتابة في موضوع معين يدور حول فكرة ما، بأسلوب أدبي متميز، يكشف عن موهبة فنية في الكتابة ". (حماد، ونصار،2002، 16).
2. (فضل الله) بأنَّهُ: " أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره، وآرائه، ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته، وأخباره، وجهات نظره، وكلُّ ما في مكنوناته؛ ليكون دليلاً على فكرته ورؤيته وأحاسيسه وسبباً في تقدير المتلقي لما سطره" (فضل الله، 2003، 5).

التعريف الإجرائيّ للتعبير الكتابي بأنَّهُ: قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على التعبير الكتابيّ بأسلوب أدبي سليم؛ للإفصاح عمّا يختلج في نفوسهم من أفكار ومشاعر في الموضوعات المختارة، مراعين مهارات التعبير الكتابي التي تم توظيفها في استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات(RAFTS)).

الفصل الثاني(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: خلفية نظرية:-

المحـــور الأول: مفهـــوم الـــتعلم النشـــط: إنَّ المجتمعـــات اليـــوم تواجـــه العديـــد مـــن التحـــديات فـــي شـــتى المجـــالات الحياتيـــة، ولا يمكـــن مواجهـــة تلـــك التحـــديات دون وجـــود نظـــام تعليمـــي فاعـــل يعمـــل علـــى إعـــداد مـــتعلم يتميـــز بعـــدد مـــن الصـــفات والخصـــائص التـــي تؤهلـــه لمواجهـــة تلـــك التحـــديات فهـــذه الخصـــائص لا تتوقـــف عنـــد المعرفـــة فقـــط ، بـــل لابـــد مـــن اقتـــران المـــتعلم لمهـــارات الـــتعلم والتفكيـــر وحـــل المشـــكلات ،وهـــذا لـــن يتـــأتى تحقيقـــه فـــي ضـــوء وجـــود تعلـــيم تقليـــدي ومعلـــم تقليـــدي، بـــل لابـــد مـــن إتبـــاع مقاربـــة جديـــدة فـــي التعلـــيم والـــتعلم تعتمـــد علـــى نشـــاط المـــتعلم وحيويتـــه فـــي هـــذه العمليـــة، حيـــث ظهـــرَ الـــتعلم النشـــط فـــي القـــرن العشـــرين، وزاد الاهتمـــام بـــه وذلـــك باعتبـــاره كأحـــد الاتجاهـــات التربويـــة المعاصـــرة، ذات التـــأثير الإيجـــابي فـــي العمليـــة التعليميـــة فـــي داخـــل حجـــرة الدراســـة وخارجهـــا مـــن جانـــب المتعلمـــين، وتشـــير الدراســـات التـــي أجريـــت للـــتعلم النشـــط إلـــى أنّ قـــدرة المـــتعلم علـــى التركيـــز تتضـــاءل بعـــد مـــرور(10) دقـــائق، وهـــذا بطبيعـــة الحـــال يـــتمخض عنـــه انخفـــاض فـــي كميـــة المعلومـــات التـــي يســـتطيع المـــتعلم الاحتفـــاظ بهـــا (أمبو سعيدي، وهدى،2016:21_25).

إذ يعمـل الـتعلم النشـط فـي التركيـز علـى المـتعلم، بوصـفه محـور عمليـة الـتعلم ، ومـن ثـم إلغـاء الـدور السـلبي لـه مـن خـلال ابتكـار بيئـات تعليميـة تسـاعد علـى ارتفـاع مسـتوى مشـاركة المتعلمـين إلـى أفضـل مـن التلقـين، وتسـهيل البنـاء النشـط للمعرفـة، والـذي مـن شـأنه أن يحسـن مـن قـدرة المـتعلم علـى تـذكرها، بالإضـافةً الـى تعزيـز التـذكر فـأن الـتعلم النشـط يتطلـب اسـتخدام مهـارات التفكيـر العليـا، ومشـاركتهم فـي أنشـطة متنوعـة، كـالقراءة، والكتابـة، والمناقشـة، فضـلاً عـن الاهتمام الكبير الذي يوليه لمساعدة المتعلمين في اكتشاف الاتجاهات والقيم الخاصة بهم.

مبادئ التعلم النشط: هنالك العديد من مبادئ التعلم النشط، منها:-

1-تشجيع التفاعل بين المتعلم وزملائه، وهذا التفاعل سواء أكان في حجرة الصف أم خارجها، فهو يشكل عاملاً مهماً في إشراك المتعلمين للتعلم وتحفيزهم .

2-تشجيع التعاون بين المتعلمين، يعزز التعلم بشكل اكبر حينما يكون جماعياً، فالتعلم الجيد يتطلب ان يكون هناك مشاركة وتعاون وتنافس ايجابي وليس الانعزال وحب الذات .

3-التشجيع على النشاط، فقد وجد إن المتعلمين لا يتعلمون عن طريق الاستماع أو الإصغاء وكتابة المذكرات، بل عن طريق التحاور والمناقشة وكتابة ما يتعلمونه وربط ما تعلموه بالخبرات السابقة لديهم، بل وبتطبيقها في مواقف حياتية.

4-تقديم تغذية راجعة سليمة، إذ إن معرفة المتعلمين بما يعرفونه يساعدهم على فهم طبيعة المعارف التي يمتلكونها وتقويمها، فالطلبة يحتاجون إلى أن يتأملوا فيما تعلموه وما يجب عليهم أن يتعلموه والى تقويم ما تعلموه وتحديد ما لا يعرفونه، وهذا يؤدي إلى شدة التركيز في موضوع التعلّم(الصيفي، 2009 : 235).

- استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS):وهي من الاستراتيجيات التعليمية التعلّمية الفعالة التي تهتم بمهارات التفكير العليا، والتي تهدف إلى دمج القراءة والتعبير بطريقة ممتعة، وتكسب الطالب عدة مهارات مثل القراءة الفاعلة والتلخيص، وفي هذه الإستراتيجية يأخذ الطلاب ما تعلموه خلال القراءة وينتجون ناتجاً جديداً يوضح عمق فهمهم وإبداعهم. وتنفذ هذه الإستراتيجية في

أي وقت سواءً قبل وأثناء أو بعد القراءة على نحوِ مجاميع ثنائية أو صغيرة، أو لجميع الطلاب في الصف.

1- Role: ما دور الكاتب؟
2- Audience: من سيقرأ هذه الكتابة؟ زميلك؟ معلمك؟ قراءة في صحيفتك؟
3- Format: ما هي أفضل طريقة لتقديم الكتابة؟ رسالة؟ شعر؟ خطاب؟ قصة؟
4- Topic: ما هو موضوع الكتابة؟
5- Strong verb: ما هو الغرض من الكتابة؟ والمخطط التالي يوضح ذلك:

مخطط يوضح طريقة وأدوار استراتيجية الكتابة التخيلية.

الدور	**الجمهور**
طريقة العرض	**الموضوع**
مهمة الكتابة:	

خطوات استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات):

1- التوضيح للطلاب كيف أنّ كل الكُتَّاب ينبغي عليهم أولاً أن يدرسوا جوانب متنوعة قبل كتابة أي مهمة مشتملة على(الدور، الجمهور، الصياغة، الموضوع)، وإخبارهم بأنهم سوف يبنون كتاباتهم حول هذه العناصر الخمسة،(وقد يكون من المناسب عرض هذه العناصر أمامهم في ورقة كبيرة، أو على السبورة..الخ).
2- عرض مثالاً لهم مسبقاً يشتمل على جميع مكونات الاستراتيجية(rafts) ومناقشتهم حولها؛ أي شرح ومناقشة كل عنصر من العناصر الخمسة.
3- الشرح والنمذجة والتفكير لمثال آخر لنفس الاستراتيجية بمساعدة الطلاب، والقيام بالعمل على جلسة (عصف ذهني) لهم حول أفكار الموضوع، ومن ثم كتابة قائمة اقتراحات للعناصر الأخرى: (الدور، الجمهور، الصياغة، الموضوع) من الكتابة.
4- العمل على تكوين مجاميع صغيرة غير متجانسة (4-5) أو مجاميع ثنائية (أقران)، والطلب منهم أن يكتبوا حول موضوع مختار من أنفسهم لمهمة واحدة من عناصر الاستراتيجية(rafts).
5- التجول بين المجاميع، وتقديم المساعدة لهم عندما يحتاجون إليها، ثم الطلب من المجاميع أن تعرض أعمالهم للمجاميع الأخرى.
6- الطلب من الطلاب أن يكتبوا في مواضيع أخرى درسوها بشكل منفرد بعد أن مارسوا هذه الطريقة في الكتابة.(الشمري، 2011: 139- 140).

المحور الثاني:

1- الفهم القرائي:

أولاً: مفهوم الفهم القرائي: جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية إنّ الفهم هو :القدرة على إنتاج ما يتضمنه النص المقروء دون تطابق مع النص ذاته، ويشمل الترجمة وهي القدرة على التعبير عن الحدث بشكل مغاير، والتفسير وهو التعامل مع الألفاظ بشكل يكشف عن تمكين المتعلم من تركيب المعلومات والأسس التي يسير عليها، والاستنتاج الاستقرائي أي الوصول إلى الفكرة عن طريق الاستقراء (شحاته، وزينب، 2003 :56).

ويعدُّ الفهم هو القدرة على الأداء في المواقف المختلفة (التوضيح، إعطاء الأمثلة، الأعمام، تطبيق المفهوم، المقابلة، وتمثيله بطريقة جديدة، التنبؤ) (الحلاق،2010 :204).

إذ يرى الباحث أن الفهم القرائي هو أساس القراءة وبدونه تفقد القراءة قيمتها الحقيقية، إذ تتحول من عملية عقلية معرفية إلى عملية فسيولوجية هدفها التعرف على الرموز وفك شفرات الحروف، ولذا لابد من الدعوة إلى جعل الفهم القرائي هدفاً رئيساً من أهداف تعليم القراءة وبخاصة فيما يخص تحديد السياق وتنمية مهارات النقد، والتذوق، والإبداع، واستخلاص الأفكار والمعاني وغيرها.

ثانياً: مستويات الفهم القرائي:

من خلال الأدبيات صنفت مستويات الفهم القرائي إلى ثلاثة مستويات وعلى النحو الآتي:-

أ- **مستوى الكلمة:** ويشمل المهارات الآتية:

1- تحديد معنى الكلمة وفهم دلالاتها.
2- تعيين مضاد الكلمة.
3- القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى.
4- إدراك العلاقة بين كلمتين.

ب- **مستويات الجملة:** وتشمل المهارات الآتية:

1- تحديد هدف الجملة وفهم دلالاتها.
2- نقد ما تضمه الجملة من معنى.
3- ربط الجملة بما يناسبها من معاني ونصوص متشابهة.
4- إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة.
5- القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تتمنى إليه من آراء وأفكار.

ج- **مستوى الفقرة:** ويشمل المهارات الآتية:

1- إدراك ما تهدف إليه الفقرة.
2- وضع عنوان مناسب للفقرة.
3- إدراك الأفكار الأساسية في الفقرة.
4- تقويم الفقرة في ضوء ما تضمنه من أفكار وآراء (زاير وعهود ، 2015 :80).

ثالثاً: مبادئ الفهم القرائي:-

1- الفهم القرائي عملية معرفية: وهذا يعني أن الفهم القرائي يقتضي استخدامها اللغة في العمليات الذهنية التي يجريها القارئ من أجل الوصول إلى المعاني بمعنى أن القارئ لا يمكنه أن يفكر أو يدرك المعاني ما لم يستطع معرفة الكلمات والتراكيب اللغوية التي يشتمل عليها النص المقروء.
2- الفهم القرائي عملية تفكير: وهذا يعني أن القراءة بحد ذاتها تعد نوعاً من أنواع المشكلات التي يواجهها القارئ، وإذا ما كانت القراءة كذلك، فإنها تقتضي إكمال الفكر في المقروء واستنتاج ما يتضمنه المقروء، وما خلف سطوره، وبذلك تكون القراءة نشاطاً ذهنياً هادفاً.
3- الفهم القرائي يقتضي التفاعل النشط بين القارئ والمقروء: وهذا يعني أن يكون القارئ إيجابياً في تفاعله مع النص مستخدماً بنيته المعرفية في التعامل مع المعلومات التي يتضمنها النص من أجل فهمه والتمكن منه.
4- الفهم القرائي يستلزم طلاقة ذهنية: الطلاقة الذهنية تعني قدرة القارئ على تعرف الكلمات والتراكيب المقروءة بشكل سريع وقراءاتها قراءة متواصلة غير متقطعة مع القدرة على اكتشاف المعاني الكامنة في فقرات النص المقروء(عطية، 2009: 78).

رابعاً : العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

هناك كثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة القارئ على استيعاب المقروء منها:

- ملاءمة المقروء لمستوى نضج القارئ واستعداده القرائي.
- أسلوب عرض المقروء ومدى تلاؤمه وقدرات القارئ.
- سلاسة لغة المقروء وخلوها من التراكيب الغامضة.
- مستوى دافعية القارئ وانجذابه إلى قراءة الموضوع.
- الحركة الارتدادية لعين القارئ.
- معايشة القارئ موضوع المقروء وأفكاره.
- مستوى الحشو والتكرار في المقروء.
- مستوى ذاكرة القارئ.
- مستوى قدرة القارئ على الفهم والاستيعاب ودرجة إتقانه مهارات الاستيعاب القرائي(عطية،2009: 42).

2- **التعبير الكتابي:** من فروع اللغة العربية الأخرى التعبير، وهو غاية تدريس فروعها، بل غاية تدريس سائر المعارف والمواد الدراسية بأشكالها المختلفة، وإذا نظرنا إلى فنون اللغة العربية من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة وجدنا أنَّ التحدث والكتابة يدخلان في مجال التعبير والاستماع والقراءة يتصلان بالتعبير اتصالاً وثيقا(الطاهر، 1969، 100).وإنَّ أعظم ما يعبر به الأفراد عن أفكارهم وأحاسيسهم هو الكلام بمجموع ألفاظه ومفرداته وتراكيبه، وهو الوسيلة الأولى لكسب المعارف معتمدًا بنحوٍ رئيس على مهارتي الحديث والكتابة.

أنواع التعبير:

ينقسم التعبير على عدة أقسام تبعًا للوسيلة التي يؤديها أو الغرض الذي ينشأ من أجلهِ، وهي على النحو الآتي:

أولاً: من حيث الوسيلة أو الشكل الذي يؤدي به وينقسم إلى قسمين هم: -

١ -التعبير الشفهي: ويتم من طريق المشافهة ويسبق غالبًا - التعبير التحريريّ، ويساعد تعليم التعبير الشفهيّ مسبقًا الطلاب على الكتابة في التعبير التحريريّ(زقوت، ١٩٩٧ :196).

٢ -التعبير الكتابيّ التحريريّ: ويتم من طريق الكتابة، لذا سُمي بالكتابيّ، وصور التعبير الكتابيّ كثيرة ومتنوعة منها: كتابة الرسائل، والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص، والموضوعات المقروءة، أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات، والتقارير واليوميات وغير ذلك(الركابيّ، ١٩٩٥: 166).

ثانياً: من حيث الغرض أو الموضوع: وينقسم التعبير من حيث المضمون (الموضوع) على قسمين، هما:-

١ -**التعبير الوظيفيّ:** هو نوع من أنواع التعبير الذي يرمي إلى تحقيق وظيفة اجتماعية للإنسان، هي الاتصال بغيره؛ لتنظيم حياته وقضاء حاجاته. (حماد، ونصار، ٢٠٠٢: 14).

هو الإفصاح شفهيًا أو كتابيًا عمّا يجول في خاطر الفرد أو الجماعة من أفكار عند الحاجة إلى المعاملات الرسمية أو تأدية الوظائف الخاصة أو العامة.

ومن أمثلة التعبير الوظيفيّ: الرسائل، والإعلانات، ومحاضر الجلسات، والعقود، والمناظرات، والتغطية الصحفية، واللافتات، والدعوات ... وغيرها.

٢ -**التعبير الإبداعيّ:** هو التعبير الذي يرمي إلى الترجمة عن الأفكار، والمشاعر الداخلية، والأحاسيس، والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبيّ رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين، أو القارئين تأثيرًا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال(البجة،١٩٩٩: 291).

أهداف تدريس التعبير: إنَّ كان الهدف من تدريس فروع اللغة العربية جميعها هو تحسين مستوى التعبير، فإنَّ لتدريس التعبير أهداف عديدة، من أبرزها: الأهداف الفكرية، والأهداف السلوكية، والأهداف الوجدانية.

١ -**الأهداف الفكرية:** تشمل تزويد الطلاب بالخبرات والمعلومات اللازمة لإنشاء الكلام في المواقف اللغوية المختلفة، وتنمية قدراتهم على ممارسة ألوان من الأنشطة التعبيرية في شتى الميادين، وتنشيط قدراتهم العقلية عن طريق التذكر والتخيل والاستدلال، والاستقراء، والموازنة، والحكم ...وغيرها، وجمع أكبر قدر ممكن من الثروة اللغوية من مفردات وتراكيب، وعبارات تعينهم على الحديث والكتابة في المواضيع المختلفة.

٢ -**الأهداف السلوكية:** وتتمثل في تنمية المهارات الأساسية اللازمة للتعبير، مثل: انتقاء الألفاظ بدقة، ومناسبتها للموقف التعبيريّ، وبناء الجمل والعبارات بصورة صحيحة، وسليمة لغوياً ونحوياً، ومحاولة توظيف ما تعلمه الطلاب في ميادين الحياة كافة ، واستدعائه عند الحاجة، وكذلك القدرة على الانسياب في الحديث بطلاقة ووضوح.

٣ – **الأهداف الوجدانية:** تشمل الأهداف الوجدانية لتدريس التعبير تنمية الحس الوجداني لدى الطلاب، وتنمية تذوقهم للغة، ومفرداتها وتراكيبها، وتنمية ميولهم القرائيّة، وتحبيبهم في القراءة الحرة، والاطلاع على شتى صنوف المعرفة، وفهم المقروء، ومحاولة تحليله، ونقده بصورة موضوعية سليمة (زقوت، ١٩٩٧، 199).

مجالات التعبير الكتابي ومهاراته: تختلف مجالات التعبير الكتابي عن مهاراته في أنَّ المجال هو الموقف أو الموضوع الذي يتطلب التعبير مثل: نظم الشعر، وكتابة المقال، والقصة القصيرة، بينما تتعلق المهارة بالأداء الكتابيّ لتلك المجالات(النجار، ٢٠٠٣، 33). وكثيرًا ما نلحظ في مدارسنا أنَّ دروس التعبير تعتمد على مجال التعبير، وتهمل مهاراته، إذ إنَّ كثيرًا من المدرسين يطلب من الطلاب الكتابة في موضوع، من دون أن ينوه إلى المهارات الأساسية اللازمة للتعبير الكتابي.

ثانياً: دراسات سابقة:-

أولاً :دراسة الفرطوسي (2010):

رمت الدراسة إلى (أثر استراتيجية دائرة الاسئلة في سرعة القراءة، الفهم والأداء التعبيريّ عند طالبات الصف الأول المتوسط)، بلغت عينة البحث (64) طالبةً من طالبات الصف الأول المتوسط، وزعت على مجموعتين بواقع(32) طالبة في المجموعة التجريبية و(32) طالبة في المجموعة الضابطة.ودرست الباحثة المجموعة التجريبية باستراتيجية دائرة الاسئلة، ودرست الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وكافأت الباحثة في مجموعة من المتغيرات، وأعدّتَ اختباراً بعدياً يقيس (سرعة القراءة-الفهم)، ولقياس الأداء التعبيريّ، اختبرت الباحثة مجموعتي البحث في موضوع تعبيريّ اختاره عدد من الخبراء. وأظهرت النتائج الآتية:

1- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عنّد مستوى (0,05) في سرعة القراءة/ الفهم (كفاية القراءة) لمصلحة المجموعة التجريبية، باستعمال استراتيجية دائرة الاسئلة.

2- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عنّد مستوى (0,05) في الأداء التعبيري لمصلحة المجموعة التجريبية، باستعمال استراتيجية دائرة الأسئلة(الفرطوسي، 2010م: 2-85).

ثانيـاً: دراسـة علـي (2011) : رمـت الدراسـة إلـى (معرفـة أثـر دمـج اسـتراتيجيات الجـدول الـذاتيً والتفكير بصوتٍ عالٍ والتَّلخيص في الفهم القرائيّ والأداء التعبيريّ عند طلاب الصف الرابع الأدبي). تكونت عينة الدراسة من عيّنة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعداية والثانويّة النهاريّة التابعـة للمديريـة العامـة لتربيـة بغـداد / الرصـافة الأولـى، متكونـة مـن(66) طالبًـا، مـوزعين علـى مجموعتين، أحداهما المجموعـة التجريبيـة التـي درسـت علـى وفـق دمـج اسـتراتيجيات الجـدول الـذاتي والتفكير بصوتٍ عالٍ والتلخيص، بواقع (33) طالباً، ودرست الضـابطة بالطريقـة الاعتياديـة بواقـع (33) طالبـاً، وأعـد البـاحـث الخطـط التدريسـية اللازمـة للمجمـوعتين، واختبـاراً فـي الفهـم القرائـي، وموضوعاًفي التعبير يقيس الأداء التعبيري. وباستعمال الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي، ومربع (كـا2)، ومعامـل ارتبـاط بيرسـون وغيرهـا)، أظهـرت النتـائج مـا يـأتي: - تفـوق طـلاب المجموعـة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الفهم القرائيّ والأداء التعبيري.

ثانياً : دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة:

- **الهدف:** الهدف من الدراسات السابقة هو معرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.
- **منـهج البحث ونـوع التصميم:** تشـابهت الدراسـات السـابقة جميعهـا مـع الدراسـة الحاليـة مـن حيـث المنهج المتبع في الدراسة، إذ اتبعت تلك الدراسات المنـهج التجريبـي والتصـميم ذا الضـبط الجزئـي لملائمته مع متغيرات البحث وإجراءاته.
- **الوسـائل الإحصـائية المسـتعملة:** اسـتعملت الدراسـات السـابقة الوسـائل الإحصـائية الآتيـة:(تحليل التباين الأحادي، مربع كاي ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة إلفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون ،معادلة كيودر- ريتشاردسون، معادلة سبيرمان براون).
- **النتائج :** دلّت نتائج الدراسات السابقة على تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ،أما نتائج البحث الحالي فسوف يذكرها الباحث لاحقاً في الفصل الرابع من هذا البحث.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:أفادت الدراسات السابقة الباحث في عدة أمور منها ما يأتي:

1- بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها .
2- اختيار التصميم التجريبي الملائم للدراسة الحالية .
3- اختيار المنهجية الملائمة للدراسة.
4- صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بالبحث.
5- إعداد الخطط التدريسية المتعلقة باستراتيجية(الكتابة التخيلية (الطوافات(RAFTS)).
6- اعتماد الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث وتفسير النتائج .
7- الإفادة من المقترحات والتوصيات في إجراء الدراسة الحالية .
8- الاطلاع على قائمة المراجع التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي .

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً: التصميم التجريبي: التصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، والتجربة تعني: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث،أي أن التجربة تغيير مقصود بحد ذاته يُحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها(عبد الرحمن، وعدنان، 2007 :487)، لذا اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وهو من تصاميم الضبط الجزئي وكما مبين في المخطط الآتي:

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	إستراتيجيـة الكتابـة التخيليـة(الطوافات) (RAFTS))	الفهم القرائي والتعبير الكتابي.	اختبار بعدي
الضابطة	التعليم على وفق الطريقة التقليدية.		

ثانياً:-مجتمع البحث وعينته:حدد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة. لمديرية تربية بغداد الرصافة /الثالثة. وقد اختار الباحث متوسطة أسامة بن زيد بصورة قصدية وذلك: لموقع المدرسة في داخل حدود مدينة بغداد، مما يسهل عملية الانتقال من المدرسة واليها؛ لقربها من مجال عمله. وإبداء الرغبة الهادفة للتعاون من قبل إدارة المدرسة، ومُدّرس اللغة العربية في إنجاز تجربة البحث. ومن خلال زيارة الباحث الى المدرسة، وجد أنها تضم مجموعة من الشعب منها(أ- ب- ج- د- ه- و)، وعن طريق السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية التي ستدرس طلابها (باستراتيجية الكتابـة التخيليـة(الطوافات (RAFTS)) ، وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طلابها بالطريقة التقليدية. بلغ عدد طلاب المجموعتين (68) طالباً، اذ ضمت شعبة (أ) التي مثلت المجموعة التجريبية(34) طالباً، وشعبة(ج) التي مثلت المجموعة الضابطة(34) طالباً، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)
عدد طلاب مجموعتي البحث- التجريبية والضابطة

المجموعة	القاعة	عدد الطلاب
التجريبية	أ	34
الضابطة	ج	34
المجموع		68

ثالثاً: تكـافؤ مجمـوعتي البحـث: حـرص الباحـث قبـل بـدء التجربـة علـى تكـافؤ أفـراد مجمـوعتي البحـث إحصائياً فـي عددٍ من المتغيرات التـي أشـارت الأدبيـات والدراسـات السـابقة إلـى أنَّهـا قد تؤثِّر فـي نتـائج التجربـة، وهـذه المتغيـرات هي:(العمـر الزمنـي للطـلاب محسـوباً بالشـهور، التحصـيل الدراسـي للآبـاء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات مادة اللغة العربيـة فـي الاختبـار النهـائي فـي الصـف الأول المتوسـط للعام الدراسي(2017-2018).

رابعاً: تحديـد المـادة العلميـة: حـدد الباحـث قبـل بـدء التجربـة المـادة العلميـة التـي سيدرسـها وقـد ضـمت موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه في الفصل الثـاني للعـام الدراسي (2019/2018)، وهي:(من سورة القصص، الأخوة في الإسلام، الحيوان طبيب نفسه، من

ذكريات الطفولة، القرية والنهر، اليوم العالمي للطفولة). وقد أعدَّ الباحث خططاً تدريسية أنموذجية على وفق إستراتيجية الكتابة التخيلية لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة. وعرضها الباحث على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وأخذ ملاحظاتهم ومقترحاتهم؛ لغرض تحسين تلك الخطط وجعلها صالحة وسليمة.ومن ثم صاغ الباحث مجموعة من الأهداف السلوكية اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أجرى التعديلات على بعض الأهداف، واعتمد الباحث على النسبة المئوية معياراً على صلاحية وملاءمتها، وعُدَّ الهدف صالحاً إذا حصل على نسبة موافقة (80%)، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (30) هدفاً.

خامساً: أداتا القياس: من متطلبات البحث تهيئة قطعة قرائية ملائمة، لقياس الفهم القرائي عند طلاب عينة البحث، وموضوع تعبيريّ للكتابة فيه لقياس الأداء التعبيري.

1- **اختبار الفهم القرائي:** لقد اعتمد الباحث قطعة قرائية من كتاب اللغة العربية مادة(المطالعة والنصوص) المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط، وقد اختار الباحث أربعة نصوص، ومن ثم عرضها الباحث في استبانه على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاختيار واحدة منها تلائم عينة البحث وكانت الموضوعات الأربعة على النحو الآتي:- (الأهداف الكبرى، الشمس والغبار، خواطر مرسلة في الربيع الأزرق، المنطق السليم). وبعد تحليل استجابات الخبراء اتضح للباحث أن الاختيار وقع على موضوع(المنطق السليم).وقد أجرى الباحث عدداً من التعديلات على الموضوع إذ غيَّر عدداً من الكلمات والعبارات لضمان عدم حفظ الطلاب للموضوع من الكتاب المقرر ولم تكن هذه القطعة من القطع القرائية التي خضعت للتجربة، وكذلك على أن لاتقل هذه القطعة عن(100) كلمة استناداً الى الدراسات السابقة والادبيات في هذا المجال، طُبع النصُّ بقياس مشابه للحروف التي طُبع فيها كتاب اللغة العربية الذي يُدرّس حالياً، ولإعداد أداتي البحث اتبع الباحث **الإجراءات الآتية:**

- اختبار الفهم القرائي: ختلف المتخصصون في عدِ مهاراتِ الفهم القرائي وأنواعها، فقد حدد (Tinker) أنواع الفهم القرائي بما يأتي:
  1- فهم معنى الكلمة.
  2- فهم معنى الجملة.
  3- فهم معنى الفقرة.
  4- الربط بين فقرات الموضوع.
  5- فهم المعنى العام. (Tinker, 1975, 354).

وصنف (رشدي طعيمة، ومحمد علاء) الفهم في ثلاثة مستويات هي: (حرفي، وتفسيري، وتطبيقي).

- **الفهم الحرفي:** وهو ما يطلق عليه قراءة السطور، ومن المهارات التي يتضمنها:
  - تطوير الثروة اللفظية.
  - تحديد التفاصيل وتذكرها.
  - فهم وتنظيم بناء النصّ.
  - تنفيذ التعليمات.

- الفهم التفسيري: وهو قراءة ما بين السطور، ويتضمن المهارات الآتية:
  - التعرف على الفكرة.

- استخلاص النتائج.
- تعرف الفكرة المحورية غير المصرح بها في النصّ.
- تحليل الشخصيات. (طعيمة ، وعلاء، 2006: 92-93)

وقد حددَ (Bond) أنواع الفهم بـ:
1- اختيار المعاني المناسبة للمعلومات.
2- تجميع الكلمات في وحدات فكرية.
3- إدراك معنى الجملة.
4- إدراك معنى الفقرة.
5- فهم العلاقات بين أجزاء الموضوع.(Bond, 1960, 15).

❖ وقد اعتمد الباحث مهارات الفهم التي أكدها منهج الدراسة المتوسطة وهي:
1- الفهم الحرفي.
2- الفهم الضمني.
3- فهم السياق.(وزارة التربية، 1979: 79).

واعتمد الباحث على النصّ القرائي (المنطق السليم) في إعداد اختبار الفهم بالصورة النهائية الذي تكونّ من(25) فقرة في ثلاثة أسئلة موزعة على مستويات الفهم الثلاثة وعلى النحو الآتي:

جدول (3)

مهارات الفهم	نمط السؤال	عدد الاسئلة	عدد الفقرات
الضمني، الحرفي	اختيار من متعددٍ	سؤال واحد	16 فقرة
السياق	إعادة ترتيب	سؤال واحد	3 فقرات
السياق	التكميل	سؤال واحد	6 فقرات

توزيع مستويات الفهم على الأسئلة

2- **اختبـار الأداء التعبيـري:** عـرض الباحث(اسـتبانة)على المحكمـين والخبـراء تضـمنت خمسـة موضوعات في التعبير، لاختيار موضوعين منها، أُختير الأول لإغراض التكافؤ بين المجموعتين، والآخر أُختير لأجراء الاختبار البعدي يكتب فيه طلاب مجموعتي البحث لقياس التعبير الكتابي البعدي فوقع الاختيار على الموضوع الآتي :(الاخُ الصالحُ خيرٌ من نفسكَ؛ لانَ النفسَ قَد تأمرُ بالسوءِ، والأخُ الصالحُ لا يأمُرُ إلاَ بالخَيرِ).

❖ **صدق أداة البحث:** يقصد بالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعدَّ لقياسه.(النبهان، 2004: 272)، والطريقة المناسبة للتحقق من صدق الاختبار هي قيام عدد من المتخصصين وذوي الخبرة بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصيغة المراد قياسها، ويُعدّ اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات من الصدق الظاهريّ للاختبار. ولتحقق من صدق الاداة وجعلها محققة للأهداف التي اعدت من أجلها فقد عرض الباحث الاداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس لإبداء ملاحظاتهم في درجة صدقها وفي قياس ما وضعت من أجل قياسه، وبعد تحليل استجابات الخبراء أجرى الباحث التعديلات اللازمة على عدد من فقرات الاختبار فأصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

❖ **محاكات التصحيح:** اعتمد الباحث محاكات (الربيعي،1997)، في تصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث لتكون اداة لقياس أدائهم التعبيري لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة وللحد من الذاتية إلي تتصف بها اختبارات اللغة ولاسيما التعبير، وقد اعتمد الباحث على هذه المحاكات للأسباب الآتية :-

1. استُعمِلَت في كثير من الدراسات السابقة التي تناولت الأداء التعبيري.
2. بُنِيتْ من أجل قياس الأداء التعبيري لطلبة المرحلة المتوسطة .
3. تتسم بالصدق والثبات .
4. موافقة عدد من الخبراء والمتخصصين باللغة العربيّة وطرائق تدريسها على استعمالها لأغراض هذا البحث.

سادساً: الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث بعض الوسائل الإحصائية الملائمة لإجراءات البحث. إذ استعمل في إجراءات البحث وتحليل النتائج الحقيبة الإحصائية (SPSS) للوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-test): استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ لبعض المتغيرات وفي تحليل النتائج الاحصائية.

2- مربع (كا)2: استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

3- معامل ارتباط بيرسون: استعملت هذه الوسيلة لقياس ثبات التصحيح التعبيري.

4- معامل الصعوبة والتمييز:استعملت هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة وتمييز فقرات اختبار الفهم القرائي.

6- فاعلية البدائل المخطوءة: استعملت هذه الوسيلة لقياس فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات اختبار الفهم.

7- معادلة ألفا-كرونباخ :استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات فقرات اختبار الفهم.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومن ثم تفسيرها. وقد حدد مستوى الدلالة (0,05) لاختبار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لفرضيتي الدراسة، لتعرف أثر المتغير المستقل (أثـر إستراتيجيـة الكتابـة التخيليـة (الطوافات (RAFTS)) في المتغيرين التابعين(الفهم القرائي) و(التعبير الكتابي)، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t –test) وعلى النحو الآتي:-

أولاً: عرض النتائج:

1- **الفرضية الأولى:** ((ليس هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الفهم القرائي).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابيّ والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي، والجدول (4) يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية(المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الفهم القرائي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	19,823	3,099	66	2,876	2,000	0,05 دالة
الضابطة	34	18,000	2,015				

يتضح من الجدول (4) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (19,823)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ(18,000)، وباستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين (T-

(test لغرض تعرف دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر أن الفرق ذو دلالة إحصائية، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (2,876) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (66)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في الفهم القرائي ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

2- الفرضية الثانية: وقد نَصَّتْ الفرضية الثانية للبحث على أنْ: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري).

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية استخرج الباحث المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابيّ والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الأداء التعبيري، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية(المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	72,058	5,913	66	4,343	2,000	0,05 دالة
الضابطة	34	66,294	4,994				

يتضح من الجدول (5) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (72,058)، وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ (66,294)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لغرض تعرف دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر أن الفرق ذو دلالة إحصائية، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (4,343)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66)، وهذا يدلَّ على وجودِ فرقٍ ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري ولمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية.

ثانياً: تفسير النتائج : من خلال تحليل البيانات ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مهارة الفهم القرائي والأداء التعبيري، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى ما يأتي:-

1- إنّ التعلم في ضوء استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)) ساعد الطلاب على بناء معرفتهم بأنفسهم من طريق تنظيم أفكارهم بحسب قدرتهم العقلية، مما جعل التعلم ذا معنى وقائماً على الفهم لديهم.

2- شجعت الإستراتيجية الطلاب على المشاركة، والتفاعل في الدرس وعلى عملية التعليم من خلال العمل كمجموعات(التعلم التعاوني).

3- تعمل استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)) منذ البدء بالدرس بتهيئة أذهان الطلاب ، وتحفيزهم لموضوع الدرس لاستثارة المعلومات في بنيتهم المعرفية.

4- إنَّ ربط الجمل والكلمات بأشياء واقعية ملموسة ساعد العديد من الطلاب ممن يواجهون صعوبة في التعلم وفهم ما موجود من أفكار.

5- إنّ النتيجة التي توصل إليها الباحث في تجربته جاءت متفقة مع ما تنادي به الاستراتيجيات التعليمية النشطة والفعالة في جعل المتعلم محور عملية التعلّم، فالعملية التعليمية الناجحة هي التي تبدأ بالمتعلم وتنتهي به.

ثالثاً:الاستنتاجات: في ضوء نتيجة البحث يضع الباحث الاستنتاجات التالية:-

1- إنّ إستراتيجية(الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)) أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في تحسين الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.

2-يتطلب التعليم (بإستراتيجية الكتابة التخيلية (الطوافات (RAFTS)) مهارة من المدرس أكثر مما هو مطلوب منه عند استعماله الطرائق التقليدية.

رابعاً: التوصيات: من طريق نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :-

1- اعتماد استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)) في تدريس مادة اللغة العربية: (المطالعة والنصوص، والتعبير) في الصف الثاني المتوسط لما لها من مزايا مفيدة، وفاعلية في تنمية مهارتين مهمتين يتوخاهما التعلم في اللغة العربية، هما (القراءة والتعبير).
2- تعريف مُدرسي ومُدّرسات اللغة العربية باستراتيجيات التعلم النشط الفعّالة، ومنها استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات(RAFTS)) عند طلاب هذه المرحلة، وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية.
3- حث الطلاب على المطالعة الخارجية التي تسهم في زيادة نمو ثروتهم اللغوية(الكلمات وما يتصل بها من تراكيب لغوية)، وزيادة مداركهم العقلية.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لما توصل إليه البحث، يقترح الباحث الآتي:-

1- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمعرفة أثر استراتيجية الكتابة التخيلية(الطوافات (RAFTS)) في تنمية مهارات التفكير المتعددة.
2- إجراء دراسة مماثلة من قبل الباحثين في باقي فروع اللغة العربية وفي مراحل دراسية مختلفة.
3- إجراء دراسة لتعرّف اتجاهات المعلمين نحو استعمال استراتيجية الكتابة التخيلية (الطوافات (RAFTS)) في تعليم اللغة العربية.

المصادر

- القران الكريم:

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. "لسان العرب"، المجلد الخامس عشر، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، (2003م).
2. ابو الرياش، حسين محمد واخرون."اصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق"، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (2009م).
3. ابو جادو، صالح محمد علي ، ونوفل، محمد بكر. "تعليم التفكير النظرية والتطبيق"، عمان، دار الميسرة للنشر والطباعة، 2007م.
4. أبو كته، محمد أحمد:" مدخل إلى علم النحو وقواعد العربية"، مؤسسة زهران للخدمات والنشر، عمان- الأردن ،(١٩٩٠م).
5. أبو مغلي، سميح. "الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"، ط2، عمان، الأردن،(1986م).
6. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية: إستراتيجيات في التعلم النشط (180) إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان -الأردن(2016) .
7. البجة، عبد الفتاح حسن: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي- العين، الإمارات العربية المتحدة،(2005م).

8. البجة، عبد الفتاح حسن: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية العليا، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،(1999م).
9. حراشة،محمد علي:"المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق"،دار الكرامة للنشر والتوزيع، (2007م).
10. الحفني، عبد المنعم: "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"، الجزء الأول والثاني، القاهرة، مكتبة مدبولي، (1978م).
11. الحلاق، علي سامي: تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب دار الوراق، عمان، الأردن(2010).
12. الحلي، احمد حقي وآخرون: "مبادئ التربية"، مطبعة جامعة بغداد، ط2،(1986م).
13. الحلي، احمد حقي وآخرون: "مبادئ التربية"، مطبعة جامعة بغداد،(1983م).
14. حماد، خليل، ونصار، خليل: فن التعبير الوظيفي، ط١، مطبعة منصور، غزة،(2002م).
15. الربيعي، جمعة رشيد (1997): "اثر اسئلة المناقشة المعدة على وفق تصنيف بلوم في الاداء التعبيري لطلبة الصف الثاني المتوسط"، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.
16. الركابي، جودت. "طرق تدريس اللغة العربية"، ط10، دمشق، سورية، دار الفكر،(2005م).
17. الركابي، جودت: طرق تدريس اللغة العربية، ط ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،(1995م).
18. زاير، سعد علي، عهود سامي، هاشم ، كيف نصل للفهم القرائي – القراءة – المطالعة – الفهم القرائي – نماذج الفهم القرائي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق(2015).
19. زقوت، محمد شحادة: المرشد في تدريس اللغة العربية ، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، غزة،(١٩٩٧م).
20. زهران، حامد عبد السلام: "علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)"، ط5، بيروت، دار العودة،(1981م).
21. زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد: البنائية منظور إبستمولوجي وتربوي، الإسكندرية، منشأة المعارف، (1992م).
22. سمك، محمد صالح: فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية، ط3، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (1969م).
23. السيد، محمود احمد: "الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، بيروت، دار العودة،(1980م).
24. شحاته، حسن، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر،(2003م).
25. شعيب، حسيب: "طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية"، بيروت، لبنان، دار الأجنحة البيضاء،(2008م).
26. الشمري، محمد بن ماشي: (101)استراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة للتربية والتعليم، الشؤون التعليمية – الإشراف التربوي(قسم العلوم)، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية،(2011م).
27. الصيفي، عاطف صالح: المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن ،(2009).

28. طعيمة، رشدي احمد، وعلام، محمد الشيعي. "تعلم القراءة والادب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع"، القاهرة، دار الفكر العربي،(2006م).
29. طعيمة، رشدي احمد،ومناع، محمد السيد: "تعليم العربية والدين بين العلم والفن"، دار الفكر العربي، القاهرة، (2000م).
30. طعيمة، رشيد أحمد، ومحمد علاء الدين الشعيبي: تعليم القراءة ولأدب إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،(2006م).
31. ظافر، محمد إسماعيل، ويوسف الحمادي: التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض،السعودية، (1984م).
32. عاشور، راتب قاسم ، والحوامدة، محمد فؤاد: "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، ط2، ط3 عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع،(2007م).
33. عاشور، راتب قاسم، واخرون: "اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، ط1،عمان، الاردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع، (2003م).
34. عاقل، فاخر:"التربية قديمها وحديثها"، بيروت، دار العلم للملايين،(1974م).
35. عامر، رياض حامد يوسف. "تطوير منهجية لتقييم الاثر البيئي بما يتلاءم مع حاجة المجتمع"،(رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية/ كلية الدراسات، نابلس،(2006م).
36. عبد الرحمن، حسين راضي، وعدنان حقي زنكنه: الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد،(2007م).
37. العبد الله، محمد فندي: أسس تعلم القراءة الناقدة بالطلبة المتفوقين عقلياًَ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن،(2007م).
38. العزاوي، إيناس خلف محمد. "اثر العرض الضوئي للصورة التعليمية في تنمية الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة المتوسطة"،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية المعلمين، (2002م).
39. العزاوي، حسن علي: أثر طريقة ابن خلدون في التحصيل القرائي والأداء التعبيري لتلامذة الصف الخامس الابتدائي،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية/ابن رشد ، جامعة بغداد،(2001م).
40. عطية، محسن : استراتيجيات ماوراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2009).
41. عطية، محسن علي: "استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء"، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع،(2008م).
42. علي، ياسر عباس: "اثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عالٍ والتلخيص في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الاعدادي"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد،(2011م).
43. عليوت، محمد عدنان: "تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية"، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2007م.
44. عوض، فائزة السيد محمد: "الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولهم"، مصر، دار اتراك للنشر والتوزيع،(2003م).

45. العيسوي، جمال مصطفى:"فاعلية استخدام ملفات الكتابة في تنمية بعض المهارات القرائية والتعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس الاساس دراسة"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(16)، مصر، (2002م).
46. الفرطوسي، اميرة بناي مناتي: "اثر استراتيجية دائرة الاسئلة في سرعة القراءة- الفهم والاداء التعبيري عند طالبات الصف الاول المتوسط"،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، (2010م).
47. فضل الله، محمد رجب:عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، القاهرة،(2003م).
48. الكامل، حسين: التفكير المنظومي، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، جامعة عين شمس، بدار الضيافة 3-4 ابريل،(٢٠٠٤).
49. محمد، داود ماهر، ومجيد، مهدي محمد:"طرائق التدريس"، العراق، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، (1991م).
50. مدكور، علي احمد: تدريس فنون اللغة العربية"، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع والطباعة، (2000م).
51. معروف، نايف محمود: "خصائص العربية وطرائق تدريسها"، ط6، بيروت، لبنان، دار النفائس للنشر والتوزيع،(2008م).
52. ملحم، سامي محمد: "صعوبات التعلم"، ط2، عمان، الاردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، (2006م).
53. النبهان، موسى. "اساسيات القياس في العلوم السلوكية"، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع،(2004م).
54. النجار، بسام: برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة غزة ، (أطروحة دكتوراه غير منشوره)، جامعة عين شمس/كلية التربية،(2003م).
55. الهنداوي، خليل: "تيسير الانشاء"، ط7، مكتبة الشهباء،(2007م).

المصادر باللغة الانكليزية:

❖ The Holy Quran:

- 11-Al-Hallaq, Ali Sami: Teaching Arabic Language Skills and Sciences, The Modern Book Foundation, Dar Al-Warraq, Amman, Jordan (2010).
- Aaqel, Fakhir: "Education is Old and New", Beirut, Dar Al-Alam for Millions, (1974 AD).
- Abdul Rahman, Hussein Radhi, and Adnan Hakki Zangana: Methodological Patterns and their Applications in the Humanities and Applied Sciences, Al-Wefaq Printing Company, Baghdad, (2007 AD).
- Abu Al-Rayash, Hussein Mohammed and others, "The Origins of Learning Theoretical and Teaching Strategies and Application", Amman, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, (2009 AD).

- Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali, and Nawfal, Muhammad Bakr. "Teaching theoretical thinking and practice", Amman, Dar Al-Maysara Publishing and Printing, (2007 AD).
- Abu Kutta, Muhammad Ahmad: "An Introduction to Grammar and Arabic Grammar", Zahran Institution for Services and Publishing, Amman - Jordan, (1990 AD).
- Abu Mughali, Samih. Modern Methods of Teaching Arabic Language, 2nd edition, Amman, Jordan, (1986 AD).
- Al Nabhan, Moses. "Basics of Measurement in Behavioral Sciences", Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, (2004 AD).
- Al-Abdullah, Muhammad Fendi: The Basics of Learning to Read Critically by the Mentally Outstanding Students, The Modern Books World for Publishing and Distribution, Jordan, (2007 AD).
- Al-Azzawi, Enas Khalaf Muhammad. "The effect of light display of the educational image in developing expressive performance among middle school students" (unpublished Master Thesis), Diyala University, Teachers College, (2002 AD).
- Al-Azzawi, Hassan Ali: The effect of Ibn Khaldoun's method on reading achievement and expressive performance for fifth-grade primary students (unpublished doctoral thesis), College of Education / Ibn Rushd, University of Baghdad, (2001 AD).
- Al-Bajah, Abdel-Fattah Hassan: The Origins of Teaching the Arabic Language Between Theory and Practice of the Upper Basic Stage, 1st Floor, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, (1999 AD).
- Al-Bajah, Abdul-Fattah Hassan: Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature, University Book House - Al Ain, United Arab Emirates, (2005 AD).
- Al-Fartousi, Princess Banai Manati: "The Impact of the Question Circle Strategy on Speed of Reading - Understanding and Expressive Performance among Middle First Grade Students" (Unpublished Master Thesis), University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, (2010AD).
- Al-Hefny, Abdel-Moneim: "Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis", part one and two, Cairo, Madbouly Library, (1978 AD).

- Al-Hilli, Ahmed Hakki et al .: "Principles of Education", Baghdad University Press, 2nd edition (1986 AD).
- Al-Hilli, Ahmed Hakki et al .: "Principles of Education", Baghdad University Press, (1983 AD).
- Al-Hindawi, Khalil: "Facilitating Construction", 7th edition, Al-Shahba Library, (2007 AD).
- Ali, Yasser Abbas: "The Impact of Incorporating Self-Schedule Strategies, Loud Thinking, and Summarizing the Reading Comprehension and Expressive Performance of Fourth Prep Students" (Unpublished Master Thesis), University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, (2011 AD).
- Al-Kamil, Hussein: Systematic Thinking, The Fourth Arab Conference on Systemic Approach to Teaching and Learning, Ain Shams University, Dar Al-Diyafa, April 3-4, (2004).
- Al-Najjar, Bassam: A proposed program for developing some creative written expression skills for tenth grade students in Gaza Governorate, (unpublished doctoral thesis), Ain Shams University / College of Education, (2003 AD).
- Al-Rikabi, Jawdat. "Methods of Teaching Arabic Language", 10 th Edition, Damascus, Syria, Dar Al-Fikr, (2005 AD).
- Al-Rikabi, Jawdat: Methods of Teaching Arabic Language, 1st edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, (1995 AD).
- Al-Rubaie, Jumaa Rashid (1997): "The effect of discussion questions prepared according to Bloom's classification in the expressive performance of second-grade middle students" (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad, College of Education.
- Al-Saifi, Atef Saleh: The Teacher and Modern Education Strategies, Osama House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, (2009).
- Al-Shammari, Muhammad bin Mashi: (101) Strategy in active learning, the General Administration of Education, Educational Affairs - Educational Supervision (Department of Science), first edition, Saudi Arabia, (2011 AD).

- Ambo Saeedi, Abdullah bin Khamis, and Hoda bint Ali Al-Hosania: Strategies in Active Learning (180 strategies with applied examples), Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman-Jordan (2016).
- Amer, Riyadh Hamed Yousef. "Developing a methodology for assessing the environmental impact in a way that suits the needs of society", (Master Thesis), An-Najah National University / College of Studies, Nablus, (2006 AD).
- Ashour, Ratib Qasem, and Al-Hawamdeh, Mohamed Fouad: "Methods of Teaching Arabic Language between Theory and Practice", 2nd edition, 3rd floor, Amman, Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution, (2007 AD).
- Ashour, Ratib Qasim, and others: "Methods of teaching Arabic between theory and practice," 1st edition, Amman, Jordan, Al-Maisarah Publishing and Distribution House, (2003 AD).
- Attia, Mohsen Ali: "Metacognitive Strategies in Understanding the Reciter", Amman, Jordan, Dar Al-Manhajj Publishing and Distribution, (2008).
- Attia, Mohsen: Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Dar Al-Manhajj Publishing and Distribution, Amman, Jordan, (2009).
- Awad, Faiza Al-Sayed Mohamed: "Modern Trends in Teaching Reading and Developing Their Attitudes", Egypt, Turkish House for Publishing and Distribution, (2003 AD).
- Bond, Cuyl and wagner, Eeab. Teaching, the child to read, 3rd ed New york, Macmillan, (1960).
- Dhafer, Muhammad Ismail, and Yousef Al-Hammadi: Teaching in the Arabic Language, Dar Al-Merikh Publishing, Riyadh, Saudi Arabia, (1984 AD).
- El-Essawy, Gamal Mostafa: "The effectiveness of using writing files to develop some reading skills and written expression for fifth-grade primary school students" study, Journal of Reading and Knowledge, No. (16), Egypt, (2002).
- Eliot, Muhammad Adnan: "Teaching Reading to Kindergarten and Elementary Stage", Arabic Edition, Amman, Jordan, (2007 AD).

- El-Sayed, Mahmoud Ahmed: "The Summary in the Methods of Teaching Arabic Language and Literature", Beirut, Dar Al-Awda, (1980 AD).
- Fadlallah, Muhammad Rajab: Functional Writing Processes and their Applications, Teaching and Evaluation, Books World, Cairo, (2003 AD).
- Hammad, Khalil, and Nassar, Khalil: The Art of Job Expression, 1st Edition, Mansour Press, Gaza, (2002 AD).
- Harasha, Muhammad Ali: "Reading Skills and Teaching Methods between Theory and Practice", Dar Al Karamah Publishing and Distribution, (2007 AD).
- Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram. "Lisan Al-Arab", Volume XV, Lebanon, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami, (2003 AD).
- Maarouf, Nayef Mahmoud: "Arab Characteristics and Teaching Methods", 6th edition, Beirut, Lebanon, Dar Al Nafees for Publishing and Distribution, (2008 AD).
- Madkour, Ali Ahmed: Teaching Arabic Language Arts ", Cairo, Egypt, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing, Distribution and Printing, (2000 AD).
- Melhem, Sami Muhammad: "Learning Disabilities", 2nd edition, Amman, Jordan, Al-Maisarah Publishing House, Publishing, and Printing, (2006 AD).
- Muhammad, Dawood Maher, and Majeed, Mahdi Muhammad: "Teaching Methods," Iraq, Dar Al-Hekma for Printing, Publishing, and Distribution, (1991 AD).
- Samak, Mohamed Saleh: The Art of Teaching Arabic Language and Religious Education, 3rd floor, Cairo, The Anglo Egyptian Library, (1969 AD).
- Shehata, Hassan, and Zainab Al-Najjar: A Dictionary of Educational and Psychological Terms, The Egyptian Lebanese House, Cairo, Egypt, (2003).
- Shuaib, Haseeb: "Methods of Teaching Arabic Language in the Elementary, Intermediate, and Secondary Levels", Beirut, Lebanon, Dar Al-Janah Al-Bayda, (2008 AD).
- Thinker, Miles and Constancy M. Teaching Elementary Reading, (4th ed), Engle wood Cliffs, N.J. prentice- Hall, (1975).

- Tuaima, Rashid Ahmed, and Muhammad Alaeddin Al-Shuaibi: Teaching Reading and Literature Various Strategies to a Diverse Audience, Arab Thought House, Cairo, Egypt, (2006).
- Tuaima, Roshdy Ahmed, Allam, Muhammad al-Shi'i. "Learning to read and literature different strategies for a diverse audience", Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (2006).
- Tuaima, Rushdie Ahmed, and Mannaa, Mohamed El-Sayed: "Teaching Arabic and Religion between Science and Art," Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, (2000 AD).
- Zahran, Hamed Abdel Salam: "Developmental Psychology (Childhood and Adolescence)," 5th edition, Beirut, Dar Al-Awda, (1981 AD).
- Zaqqout, Muhammad Shehadeh: The Leader in Teaching Arabic Language, First Edition, The Islamic University, Gaza, (1997 AD).
- Zayer, Saad Ali, Ohoud Sami, Hashem, How do we get to reading comprehension-reading - reading - reading comprehension - reading comprehension models, College of Education for Humanities, University of Baghdad, Iraq (2015).
- Zaytoun, Hassan Hussein, and Kamal Abdel Hamid: Constructivism, an Epistemological and Educational Perspective, Alexandria, Al-Maaref Establishment, (1992 AD).

أثـر إستراتيجيـة الكتابـة التخيليـة(الطوافات (RAFTS)) في الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د.فاضل باني مرعب خلف المالكـي.

The impact of the imaginary writing strategy (RAFTS) on reading comprehension and written expression among middle-grade students

Fadhil Bani Muraeb kalaf al-Maliki
General Directorate of Education, Baghdad / Rusafa Al-Thalitah.
dr.fadhil. pani@gmail.com

07710029395

(Research Summary):

The study aimed to identify (the impact of the imaginary writing strategy (RAFTS) on reading comprehension and written expression among middle-grade students), and the research community was determined from the middle and high school day schools affiliated to the Directorate of Education in Baghdad / Rusafa third, for the academic year (2018 / 2019 m). The researcher adopted the experimental approach in his current study. The researcher intentionally chose the sample from Osama bin Zaid Intermediate School for Boys. The number of individuals in the sample reached (68) students (34) in the experimental group and (34) in the control group, and the researcher taught the experimental group with a strategy Imaginary writing (RAFTS), and teach the control group the traditional way.

The researcher determined the scientific subject to be taught to the second intermediate grade students with (6) reading topics from the Arabic language textbook (reading and texts) for the second intermediate second year students for the academic year (2018-2019), and the researcher prepared a typical lesson for all subjects of the experiment, and a test that measures expressive performance Reading comprehension for students of the two research groups.

The results of the tests were statistically treated through the use of the t-test, and a number of statistical methods; Where the results of the research showed the superiority of the students of the experimental group that studied according to the strategy of fictional writing (rafts) (RAFTS) over the control group that studies according to the usual method in the skill of reading comprehension, and in expressive performance.

In the midst of this, there were a number of recommendations and subsequent proposals to complement the research.

Keywords: imaginative writing strategy (rafts), reading comprehension, and written expression